الفصل التاسع

الإسلام ومكانة المرأة العلمية والثقافية

ليس هنـاك دين على وجه الأرض ارتبط بـالعلم وطلبه ، وتعليمـه وتعلمه ، كما هو الحال بـالنسبة للدين الإسـلامي العظيم ، ويكفي أن تكون أول كلمـة في دستوره الـذي يحكم حيـاة المسلمين ، ويشرع لهم ، يكفي أن تكـون هـذه الكلمـة هي : «أقرأ» .

ومنـذ أنـزلت آيـات القـرآن الكـريـم على النبي الأمين ، صلى اللـه عليـه وسلم ، وهو يعلم أصحـابه ، ويحثهم على طلب العلم ، وعلى تعلمـه وتعليمه ، بل ويجعل ذلك المطلب فريضة : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

والكلمات والآيات التي تتحدث عن ذلك تتناثـر في صفحات الكتاب الكريم بلا عدد ، فمن « العلم » إلى « العقل » ومن « الفكر » إلى «النظر» ، ومن « البرهان» إلى « الحكمة » ومن « أولي الألبـاب » إلى « أولي النهي » وكلها تأتي في معـرض الثناء على الذين يستخدمونها ، وذم الذين يغفلون عنها ، والذين هم عنها معرضون .

وسنـة النبي ، صلى اللـه عليـه وسلم ، القـوليـة كتبت فيهـا كتب فيما يختص بالأحاديث النبـوية المتعلقة بالعلم فقط ، وقـد اشتملت على مئات ومئات من تلك الأحاديث .[1]

هذا ولقد وعي الصحابة الكـرام ، رضوان الله عليهم أجمعين ، رجالا ونساء ، قيمة مـادلهم عليه كتاب الله عـز وجل ، وكذا ما حثتهم عليه سنـة نبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، وهو العلم ، فـانطلقوا بكل ما أوتوا من قوة في مجاله ليعلمـوا العالم كله أنه ليس هنـاك مثل أمة تـؤمر بـالعلم من فوق سبع سمـوات ، وتؤجـر على تحصيله وعلى تعليمـه وتعلمـه ونشره بين النـاس ، ومن هنـا ففي خـلال فترة قصيرة جـدا في أعمار الشعـوب ، ونقصد بها فترة وجـود الرسـول ، صلى الله عليـه وسلم بالمدينـة ،

(١) يوسف القرضاوي ، الرسول والعلم ، مرجع سابق ، ص ص ٤-٥ .

وهي ثلاثة عشر عاما ، نبغ من أصحابه ، صلى الله عليه وسلم، مئات ومئات من الصحابة الكرام في مجال طلب العلم .

وكان من بعض ما قاله لهم، وحفزهم به للذهاب إلى بحر العلم الواسع والزاخر: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» . (رواه البخاري ومسلم وابن ماجة .)

« من سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله به طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده » . (رواه مسلم وأصحاب السنن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم) .

« إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، رضا بما يصنع ، وإن العالم يستغفر له من في السموات ، ومن في الأرض ، حتى الحيتان في الماء . وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر » . (رواه أحمد، وأبو داود ، والترمزي ، وابن ماجة ، وابن حبان) .

وهذه الأحاديث ، ومثلها كثير كثير ، بجوار ما جاء في القرآن الكريم من آيات غزيرة وفيرة ، جعلت أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومن تبعهم بإحسان على مر القرون ، يشيدون بشأن العلم ، وينوهون بقدر العلماء ، تحريضا على طلب ذلك العلم والزيادة منه ، وتحذيرا من الجهل به وما يجره على أهله من شؤم في الدنيا والآخرة .

يقول عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : أيها الناس ، عليكم بطلب العلم ، فإنه لله رداء محبة ، فمن طلب بابا من العلم ، رداه الله بردائه ذاك ، وسأل رجل ابن عباس عن الجهاد ، فقال له : ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد . . ؟

تبني مسجدا تعلم فيه القرآن ، وسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والفقه في الدين .

ويكفي أن نقرأ ما يلي كي نفهم عمق الإحساس بقيمة العلم وأهميته والذي وصل إليه صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال معاذ بن جبل في كلمات كالدرر :

« تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، وهو الأنيس في الوحدة، والصاحب في الخلوة ، والدليل على الدين ، والنصير على السراء والضراء ، والوزير عند الأخلاء ، والقريب عند القرباء ، ومنار سبيل الجنة ، يرفع الله به أقواما ، فيجعلهم في الجنة قادة ، سادة هداة يقتدي بهم ، أدلة في الخير تقتفى آثارهم ، وترمق أفعالهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ، وكل رطب ويابس يستغفر لهم ، حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها . . . الى أن قال :

به يطاع الله ، وبه يوحد ، وبه يمجد ، وبه يتورع ، وبه توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، وهو إمام والعمل تابعه ، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء»[1] .

ويكفينا نحن المسلمين أن نتفكر جيداً في معاني السطور السابقة التي دبجها واحد من خريجي مدرسة الإسلام العظمى ، أو جامعته التي لا تبارى ، لأن في هذه السطور القليلة معاني أكثر من رائعة ، وأكثر من عظيمة ، وهي تدل على مدى وعي وفهم ذلك الجيل العظيم من السلف الصالح لرسالة العلم التي غرسها فيهم خير معلم ، وخير هادٍ وناصح ، صلى الله عليه وسلم .

(١) المرجع السابق، ص ص ٩ -١١ .

وأخذت المرأة المسلمة من بحر العلم الزاخر .. بحظ عظيم :

ولم تكن النساء الصحابيات أقل حظا ولا سعيا في طلب العلم من الرجال، خاصة وقد علمن أنه فريضة عليهن، مثلهن تماما في ذلك مثل إخوانهن من الرجال ، ولقد كانت القدوة والنموذج الأمثل من المعلم الأسمى ، صلى الله عليه وسلم ، كما هي العادة دائما في حياة المسلمين، حيث سأل « الشفاء العدوية » رضي الله عنها، أن تقوم بتعليم زوجه السيدة حفصة القراءة والكتابة ، ضاربا بذلك أحسن المثل لأمتة في وجوب تعليم البنات والسيدات .(١)

وباعتبار أن السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، كانت أقرب زوجات الرسول، صلى الله عليه وسلم ،إليه ، وأحبهن إلى نفسه ، وبإعتبار أنه كان يقضي عندها من الوقت أكثر مما كان يقضي عند باقي زوجاته ، فإنها قد مسّها قبس عظيم من العلم الذي أفاء الله به على نبيه الكريم، صلى الله عليه وسلم .

ولا يمكن لباحث في هذا المجال أن يغفل أصلها الطيب ، ومنبتها الكريم ، فهي بنت الصديق ، رضي الله عنه ، وقد ورثت عنه صفات طيبة رافقتها طوال حياتها .

يقول العقاد ،رحمه الله، في هذه الناحية ، عن السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، : وقد كانت بنت أبيها في أكثر من خصلة من خصال أبيها النادرة ، وعد من هذه الخصال الكرم والصدق الذي اشتهر به وغلب عليه أن ينعت به حتى أوشك أن ينسى الناس اسمه الذي دعاه به أبواه . . ! !(٤)

ومن الصفات التي شابهت فيها أباها : الذكاء المتوقد ، والبديهة الواعية ، ولم تقصر فيها عن شأوه . بل لا نحسبها قصرت عن شأو واحد من معاصريها بين

(١) محمد عطية الإبراشي، مرجع سابق، ص ١٥٦ .
(٢) عباس محمود العقاد، الصديقة بنت الصديق، مرجع سابق، ص ٣٨ .

الرجـال والنساء على السـواء في سرعة الفهم ، وقـدرة التحصيل . والإحاطـة بكل ما يقع في متناول ذهنها .

وحسبها أنها قـد روت عن النبي ، عليه السـلام ، أكثر من ألفي حـديث ، في مختلف المسـائل التي تـدخل فيهـا الأحكـام الشرعيـة والعظـات الخلقيـة ، والآداب النفسية ، والأصول التي يُرجع إليها في الدين والعبادة .

وصفها عطـاء بن أبي رباح . وقال مسروق الهمزاني : رأيت مشيخـة أصحاب رسول الله ، صلى اللـه عليه وسلم ، الأكابر يسألونها عن الفـرائض . وقال عروة بن الزبير : ما رأيت أحدا أعلم بفقـه . . ولا بطب . . ولا بشعر من عائشة !! ويكفي أنـه من الأحاديـث التي ترفع إلى النبي ، صلى اللـه عليـه وسلم ، أنـه قال : « خـذوا شطر دينكم عن هـذه الحميراء » . . وهو حديـث - يقول العقاد - لم يثبت بـالسند الصحيح ، ولكن الحق الذي لا مـراء فيه أن المسلمين قد عرفـوا الكثير من أمر نبيهم وأمر دينهم من أحاديث عائشة عن زوجها المحبوب ، صلى الله عليه وسلم ، (١) .

ويلحظ العقـاد في لفتة ذكيـة عن أم المؤمنين عائشـة ، رضى الله عنهـا ، أنها كـانت تقتـدي بأبيهـا ، رضي الله عنـه ، في حفظ الأخبـار والأنسـاب ، كما كـانت تقتبس من ميراث أخـلاقه وطباعـه وملكاتـه ، ويستفاد من بعض المنقـول عنها أنها كانت تواقة إلى معـرفة كل ما هو معروف عن تواريخ الأمم ، غير قـانعة بأخبار الأمة العربيـة ، ولا بالأخبـار التي تعنيها خاصـة كأخبار النبي ، صلى اللـه عليه وسلم ، والصحابة (٢) .

وبجانب غـزارة اطلاعهـا كانت لها لغتها الـرصينة ، وأسلـوبها البديع ، وكل ذلك ما كـان ليتهيأ بغير محصول وفير من اللغة العربيـة ساعد عليه كثـرة اطلاعها ،

(١) المرجع السابق، ص ٤٠ .
(٢) المرجع السابق .

ووفرة أسئلتها ، وشغلها لنفسها بالتنقيب عن كل ما يفيد في مجال العلم . ويقال إن أبرز صفات السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، هو علمها الذي بلغ ذروة الإحاطة ، والنضج في كل ما اتصل بالدين من قرآن وتفسير وحديث وفقه ، حتى ذهب «الحاكم» في مستدركه إلى أن ربع أحكام الشريعة نقلت عنها . وكان الأكابر من الصحابة إذا أشكل عليهم الأمر في الدين يستفتونها فيجدون علمه عندها . قال أبو موسى الأشعري : ما أشكل علينا - أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم- حديث قط ، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما .[1]

وكان مقام السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، بين الصحابة مقام الأستاذ ، فكان عمر ، رضي الله عنه ، يحيل عليها كل ما يتعلق بأحكام النساء ، أو بأحوال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، البيتية ، لا يضارعها في هذا الاختصاص أحد على الإطلاق .

قال الزهري : لوجمع علم عائشة ، رضي الله عنها ، إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل . ولقد شاع علم السيدة عائشة ، رضى الله عنها ، وانتشر في الأمصار، وسارت به الركبان ، ويمم طلاب العلم وجوههم قبل السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، في المدينة المنورة ، حتى غدت أول مدارس الإسلام ، وأعظمها أثراً في تاريخ الفكر الإسلامي ، وقد تخرج من هذه المدرسة كبار العلماء التابعين وساداتهم ، فكانت السيدة بحق معلمة العلماء ، ومؤدبة الأدباء .[2] وقد روي عنها الحديث عدد وافر من كبار الصحابة ، وكذا من التابعين الكبار . . رجالا ونساء ، وكانوا إذا اختلفوا في أمر من أمور الدين لجأوا إليها ليجدوا عندها الإجابة والحل .[3]

(١) عبد الحميد محمود طهماز، مرجع سابق، ١٧٤ .
(٢) المرجع السابق، ص ١٧٥ .
(٣) المرجع السابق، ص ١٧٨ .

والخلاصة أن السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، كانت أفقه نساء المؤمنين ، وأعلمهن بالدين والأدب ، وكانت أحب نساء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قالت الروايات : إنه روي عنها ألفان ومائتا حديث ، وعشرة أحاديث .

روي الإمام أحمد في مسنده عن عروة أنه قال لعائشة : يا أمتاه ، لا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس ، ولكن أعجب من علمك بالطب . . كيف هو . . ؟ ومن أين هو . ؟ فضربت على منكبه وقالت : أي عرية ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يسقم في آخر عمره ، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل جهة فتنعت له الأنعات ، وكنت أعالجها له .(١)

هذا ولقد كان لدروسها وتعليمها الأثر الكبير في ترسيخ مفاهيم الإسلام، وخاصة ما تعلق منها بالحياة الأسرية ، والعلاقات الزوجية *التي لم يتمكن كثير من الصحابة من معرفتها إلا من خلال عائشة ، رضي الله عنها ، أو زوجات النبي ، رضي الله عنهن أجمعين .(٢)

وانتشر النموذج العظيم بين النساء المسلمات فارتفعت مكانتهن كثيرا بالعلم :

إذ لم يقتصر أمر العلم وتحصيله على زوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم، والذي ضربنا له مثالا بأم المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها ، وإنما انساح النموذج بين طوائف شتى من نساء المسلمين ، بحيث تفقهت منهن أعداد كبيرة في العلم ، وأقبلن على مجالسه يستمعن ، وذهبن يسألن عما غمض عليهن ، بحيث زاحمن

---

(١) المرجع السابق ، ص ص ١٩٠-١٩١ .

★ من أراد الاستزادة بالكثير حول هذه الجزئية فعليه بالرجوع إلى كتاب : أكرم ضياء العمري : السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، الجزء الثاني، ١٤١٦هـ - ١٩٩٢م.

(٢) محمد بن عبد الله الشباني، مرجع سابق، ص ٢٠٧ .

الرجال في هذا المجال العظيم الذي فرضه الدين الإسلامي الرائع ، وحث عليه ، وكانت النتيجة ، أو مخرجات التعليم ، كما يقول التربويون ، رائعة ، أو حتى أكثر من رائعة .

فنساء المسلمين في المدينة ، وقد عرفن قيمة العلم وفضل التزود به تقدمن بطلب إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يردن تخصيص وقت يتعلمن فيه على يد سيد المرسلين المعصوم ، صلى الله عليه وسلم ، فوافق على ذلك فأتاهن فعلمهن ووعظهن .

ولقد احتلت المرأة المسلمة مكانة علمية عالية ، في العقيدة والفقه والفرائض ، والحديث ، وقراءة القرآن ، والفتوي ، وقامت برسالتها العلمية خير قيام .(١)

ويقول الألباني إن نساء المسلمين ماكن يكتفين بما يستمعن إليه من دروس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعظاته في المسجد ، ومن هنا أرسلن موفدتهن إليه ، صلى الله عليه وسلم ، يطلبن يوما خاصا لهن ، خاصة فيما يتعلق بقضايا تخصهن وموقف الدين منها ، وكان ذلك كأنه درس خاص بالنساء .(٢)

وانتشر أثر التعليم في أجيال ، وراء أجيال من نساء المسلمين ، وتفرعت الشجرة المباركة ، ذات الأصل الثابت ، فأصبحت فروعها في السماء ، فلقد وجد على مر القرون نساء تجاوزن علوم فرض العين إلى فروض الكفاية ، فكانت منهن المحدثات العظيمات ، والراويات الثقات ، وذكر ابن عساكر أن عدد شيوخه من النساء كان بضعا وثمانين امرأة .(٣)

وذكر البلاذري في « فتوح البلدان » نساء مسلمات تعلمن القراءة ، والكتابة

---

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله البابطين ، مرجع سابق، ص ص٦١-٦٢ .
(٢) وهبي سليمان غاوجي الألباني، مرجع سابق ، ص ٣٦ .
(٣) المرجع السابق، ص ٣٧ .

يبلغ عـدد المعروف منهن نصـف عدد المعـروف من الـرجال الكتـاب .[1] ذكر ابن خلكـان أسماء عـدد نساء اشتهـرن طـالبـات للعلم . . ومحاضرات . بل إن مـؤرخي الإسلام وقـواميس الطلبـة تشير إلى كثير من النساء المحـاضرات ، وقد ذكـر أن عدد المحـاضرات بلغ ثمانين امـرأة محاضرة ، وكـان ذلك في العصر الأمـوي ، وقـد درس بعضهن في مهن مختلفة : كـالتدريس والطب والقضاء ، كما شغلن الوظـائف الهامة في الخدمة المدنية .[2]

خطب يـومـا أمير المؤمنين عمـر بن الخطـاب ، رضي اللـه عنـه ، ينهي عن المغالاة في المهـور ، ودعا إلى أن لا يـزيد مهـر المرأة ، مهما كانـت ، على مهر فـاطمة بنت محمـد ، صلى الله عليه وسلـم ، وهو عشر دراهم من الفضـة ، فقاطعتـه امرأة ممن فعلت التربية والعلم فعلهما في شخصيتها قائلـة ما معناه إن ذلك ليس لك يا ابن الخطاب ، فاللـه - عز وجل - يقول : « **وإن آتيتم إحداهن قنطـاراً فلا تأخـذوا منه شيئاً**» فأناب عمـر على الفور ، وخضع لقـول الله ، وعاد للمسلمين فـوراً يلغي ما أمر به . . !!

ويضيف عبـد الصبـور شـاهين ومن معـه بعـدا طيبـا من أبعـاد نشر العلم والتعليم واللـذين أمـرت بهما أمهات المؤمنين مـن فوق سبع سمـوات ، حيث يقـول المولى عز وجل : « **واذكرن ما يتلى في بيـوتكن من آيات الله والحكمـة ، إن الله كان لطيفا خبيراً** . . . . . » يقول :

وذكر القـرآن الذي يتلى عليهن ليس بالحفظ والقـراءة والالتزام بأوامره ونـواهيه فقط ، وإنما يخبرن الناس بما ينزل من القرآن الكـريم في بيوتهن ، ويعلنّ ما يرين من أفعال الـرسول ، صلى اللـه عليه وسلم ، ومـا يسمعن من أقوالـه حتى يبلغ ذلك إلى

(١) عبد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق، ص ٥٦ .
(٢) المرجع السابق، ص ٦١ .

البشر أجمعين ، فيعلمون ويقتدون بهن ، ويكون هذا هو دور أمهات المؤمنين في تبليغ القرآن والسنة للمسلمين[1] .

وأخيراً...

فهذه هي المرأة وقد رفع الإسلام من قدرها ، وأعلى مكانتها بالعلم ، حتى إنها لتقف أمام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، لتصحح له حكما أراد أن يلزم المسلمين به ، فتعيده إلى الرأي السليم . . بالعلم الذي علمته ، من القرآن الكريم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولا يسعنا إلا أن نقول في النهاية إن الإنسان . . بالإسلام مرفوع الرأس ، موفور الكرامة ، عظيم المكانة . . . رجلا كان أو امرأة ، وإن أميرا للمؤمنين في قوة عمر بن الخطاب ومهابته التي أثرت عنه ، ينزل - فوراً - على رأي امرأة تعلمت في مدرسة الإسلام ، لهو خليفة عظيم تربي في نفس المدرسة ، وهو الناصح لأحد أمرائه الذين ولاّهم قائلا : « اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم ، وأن أقضي بحلم ، وأسألك العدل في الغضب والرضا» . . . وقد رجع فوراً في أمره لما تبين له الحق من قول المرأة ، وما غضب وما أصر على موقفه ، رضي الله عنه وأرضاه ، ورضي عن جميع الصحابة وأرضاهم ، وصلى الله وسلم علي سيدنا محمد النبي الأمي الذي خرّج للعالم هؤلاء الأفذاذ الذين ما عرفت البشرية لهم مثيلا .

والحمد لله رب العالمين .

---

(١) عبد الصبور شاهين ، إصلاح عبد السلام الرفاعي ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

المراجع

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم .

بعض كتب الأحاديث النبوية الشريفة .

ثانياً : الدراسات والبحوث العلمية :

١- بكر عبد الله بن بكر: دور الجامعات في الصناعة دراسة وتأسيساً وتطويراً ضمن بحوث الندوة الفكرية الثانية لرؤساء الجامعات الخليجية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢-محمد عبد العليم مرسي : دور التعليم العالي في تنمية دول الخليج العربي ، مجلة مركز البحوث ، جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية ، الرياض ، العدد الأول، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣- محمد عبد العليم مرسي : ترشيد جهود أعضاء هيئات التدريس في مجال البحث العلمي في جامعات الخليج العربية ، مجلة رسالة الخليج ، الرياض ، العدد ١٦ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤- محمد عبد العليم مرسي : دور التربية في مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على كهربة الريف في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥م.

٥- عبد الفتاح الششتاوي : أثر الصناعة في القرية، أثر دخول صناعة الكتان في قرية شبراً ملّس-غربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٢م.

ثالثاً : الكتب العربية :

١- إبراهيم مبارك الجوير : عمل المرأة في المنزل وخارجه ، العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٢- إبراهيم على النشار : الإسلام والمرأة ، عالم الكتب ، الرياض، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣- ابتسام عبد الرحمن حلواني : عمل المرأة السعودية ومشكلات على طريق العطاء، بدون دار نشر، أو مكان نشر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٤- أبو أسامة محيي الدين عبد الحميد: نساء قلن لمعاوية لا، دار المشاعل ، الرياض، ١٤١٣هـ.
٥- أبو الحسن علي الحسني الندوي : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، دار عمر بن الخطاب، الإسكندرية، ط٧، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م
٦- أحمد شلبي : المجتمع الإسلامي أسس تكوينه، أسباب ضعفه، وسائل نهضته، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٤، ١٩٧٤م.
٧- أحمد عبد الرحيم السايح : أضواء على الحضارة، دار اللواء ، الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٨- احمد عبد العزيز الحصين : المرأة المسلمة أمام التحديات، القصيم- بريدة .(د.ت).
٩- احمد فرايز دستور الأسرة في ظلال القرآن. مؤسسة الرسالة ، بيروت ط٢، ١٤٠٢هـ-, ١٩٨٢
١٠- أحمد خيري مركز المرأة في الإسلام ، دار المعارف ، الإسكندرية، (د.ت).
١١-أحمد العسال : الإسلام وبناء المجتمع، دار القلم، الكويت، ط٨، (د.ت).
١٢-أحمد بن محمد عبد الله البابطين : المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، عالم الكتب، الرياض، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
١٣-البهي الخولي: الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة، دار القلم، الكويت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٤- إدوارد ر. بو شامب: التربية في اليابان المعاصرة، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتبة التربية لدول الخليج العربية، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٥-السيد سابق : عناصر القوة في الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٧٨م.
١٦-الفاروق زكي يونس: الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨م.
١٧-أوتاوي .أ.ك: التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان وآخرين، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
١٨-حسن إبراهيم عبد العال: مقدمة في فلسفة التربية الإسلامية. التربية والطبيعة الإنسانية، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٩-حسن إبراهيم عبد العال : التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨م.
٢٠-خالد محمد خالد : رجال حول الرسول، دار الفكر ، بيروت (د.ت).
٢١-د.ف. سويفت : اجتماعيات التربية ، ترجمة محمد سمير حسانين، مؤسسة

سعد للطباعة، طنطا، ط٢، ١٩٧٧م.
٢٢-رودني ف . ألـــــــــــن : التربية وقضايا الطاقة، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٣-زيـــدان عبـــد البـــاقي : المرأة بين الدين والمجتمع، سلسلة الثقافة الاجتماعية الدينية للشباب (الكتاب الثاني)، بدون ناشر، القاهرة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٢٤-سيـــــــــــد قطـب: مشكلات الحضارة، دار الشروق، القاهرة-بيروت، ط١١، ١٤١٥هـ١٩٩٢م.
٢٥- سعيـــــــد الأفغـــــاني: الإسلام والمرأة، مطبعة الترقي، دمشق، (د.ت).
٢٦- سعيـــــــد إسماعيل علي : الأصول الإسلامية للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٢٧- سعيـــــــد إسماعيل علي : معاهدة التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.
٢٨ - سيـد أبـو بكـر حسـانين : طريق الخدمة الإجتماعية في تنظيم المجتمع، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٤م.
٢٩ - عبـاس محمـود العقـاد : أثر العرب في الحضارة الأوربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٦م.
٣٠ - عبـاس محمـود العقـاد : الإسلام والحضارة الإسلامية، المكتبة العصرية، بيروت-صيدا. (د.ت).
٣١ - عبـاس محمـود العقـاد: عبقرية الصديق، دار المعارف، القاهرة، ط،١٩٦٩م.
٣٢ - عبـاس محمـود العقـاد: عبقرية محمد، المكتبة العصرية، بيروت-صيدا. (د.ت).
٣٣ - عبـاس محمـود العقـاد: عبقـريـة عمـر، المكتبة العصريـة، بيروت -صيدا، ط٢، ١٩٦٩م.
٣٤ - عبـاس محمـود العقـاد: التفكير فـريضـة إسـلاميـة، المكتبة العصريـة، بيروت-صيدا(د.ت).
٣٥ - عبـاس محمـود العقـاد: الصديقة بنت الصديق، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا، المكتبة العصرية، بيروت - ط٢، ١٩٨٨م.
٣٦ - عبـد الحميـد محمـود طهماز: السيـدة عـائشـة أم المؤمنين، دار القلم، دمشق، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٧ - عبـد الـرب نـواب الـدين : عمل المرأة وموقف الإسلام منه، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٨ - عبد الصبور شاهين، إصلاح عبد السلام الرفاعي: موسوعة أمهات المؤمنين، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٣٩ - عبـد المعـز خطـاب : النبي، صلى الله عليه وسلم، والبنات، دار الاعتصام، القاهرة، (د.ت).

٤٠ - عمر رضا كحالة : المرأة في العالمين العربي والإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٤١ - عبد الله عبد الدايم : الثورة التكنولوجية في التربية العربية ، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٤م.
٤٢ - عبد الله التليدي : المرأة المتبرجة وأثرها السيء في الأمة ، دار ابن حزم، (د. ت).
٤٣ - عبد الجواد سيد بكر عبدالرحمن : فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣م.
٤٤- عبد الرحمن النقيب : بحوث في التربية لإسلامية، الكتاب الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣م.
٤٥ - عبد الرحمن النحلاوي : التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤٦ - عبد الفتاح أبو غدة : قيمة الزمن عند العلماء، مكتب المطبوعات الإسلامي، حلب، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٤٧ - عبد الغني عبود : الأيديولوجيا والتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨م.
٤٨ - عبد الودود شلبي : في محكمة التاريخ، دار الشروق، القاهرة-بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٤٩ - علي خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.
٥٠ - علي خليل أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية وتنمية المجتمع، مطابع سحر، جده، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٥١ - علي خليل أبو العينين : القيم الإسلامية والتربية، مطابع إبراهيم حلبي، المدينة، ١٤٠٨هـ.
٥٢ - كمال جودة أبو المعاطي : وظيفة المرأة في نظر الإسلام، دار الهداية، القاهرة، ١٤٠٠هـ.
٥٣ - كوثر محمد الميناوي : حقوق المرأة في الإسلام ، بدون ناشر أو تاريخ نشر.
٥٤ - كمال أحمد عون : المرأة في الإسلام- مكانتها وجهادها . . حقوقها وواجباتها ، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٥٥ - مبشر الطرزي الحسيني : المرأة وحقوقها في الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.
٥٦ - محمد أبو زهرة: تنظيم الإسلام للمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م.

٥٧ - محمد أحمد إسماعيل المقدم عودة الحجاب (الجزء الثاني) دار طيبة، الرياض، (د. ت).
(جمع وترتيب):

٥٨ - محمد بن عبد الله الشباني : المجتمع الإسلامي الأول، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٥٩ - محمد عبد الله عرفة : حقوق المرأة في الإسلام، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).
٦٠ - محمد بن سعد الشويعر : حماية الإسلام للمرأة ، دار الصحوة، القاهرة، ٥٠٤١هـ-١٩٨٥م.
٦١ - محمد بن سالم البيجاني : أستاذ المرأة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٩م.
٦٢ - محمد جلال كشك : ودخلت الخيل الأزهر، الدار العلمية، بيروت، ١٣٩١هـ.
٦٣ -محمد رشيد رضا : حقوق النساء في الإسلام وحظيهن مع الإصلاح المحمدي العام ، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق، (د.ت)
٦٤ - محمد شحات الخطيب وآخرون: أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٥هـ-, ١٩٨٥
٦٥ - محمد عبد العليم مرسي : نزيف العقول البشرية، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٢هـ-١٩٩٢م.
٦٦ -محمد عبد العليم مرسي : المعلم.. والمناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٦٧ - محمد عبد العليم مرسي : التربية وكارثة غزوة الكويت، هجر للطباعة، والنشر، القاهرة ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٦٨ - محمد عبد العليم مرسي : التربية والتنمية في الإسلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩١م.
٦٩ - محمد عبد العليم مرسي : التغريب في التعليم في العالم الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٧٠ - محمد عبد العليم مرسي : البحث العلمي عند المسلمين بين ميسرات الماضي ومعوقات الحاضر، عالم الكتب، الرياض ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
٧١ - محمد عبد العليم مرسي : الأصول الإسلامية للتربية (قيد الإنجاز) .
٧٢ - محمد عبد العليم مرسي : التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية، مشكلة العمالة الأجنبية، دار الإبداع الثقافي، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٧٣ - محمد عبد العليم مرسي : هجرة العلماء من العالم الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٧٤ - محمد الغزالي : فقه السيرة، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٧٥ - محمد الغزالي : الإسلام والطاقات المعطلة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٣، (د.ت).
٧٦ - محمد الغزالي : ركائز الإيمان بين العقل والقلب، دار الإعتصام، القاهرة، (د.ت).

٧٧ - محمد الغزالي : هموم داعية، دار ثابت للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٤هـ.
٧٨ - محمد عطيه الإبراشي : روح الإسلام، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ط٢، ١٩٨٩هـ-١٩٦٩م.
٧٩ - محمد على البار : عمل المرأة في الميزان، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض (د.ت).
٨٠ - محمد المختار ولد أباه : التربية الإسلامية بين القديم والحديث، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، ١٤١٠-١٩٨٩م.
٨١ - محمد عزه دروزة : المرأة في القرآن والسنة، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).
٨٢ - محمد قطب : منهج التربية الإسلامية، الجزء الثاني، دار الشروق، بيروت، ط٩، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٨٣ - محمد قطب : دروس تربوية من القرآن الكريم، المجموعة الإسلامية ومكتبة المأمون، جدة، ١٤١١هـ.
٨٤ - محمد قطب : معركة التقاليد، دار الشروق، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٨٥ - محمد قطب : شبهات حول الإسلام، دار الشروق، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٨٦ - محمد الهادي عفيفي : التربية والتغير الثقافي، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
٨٧ - محمد لبيب النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٠م.
٨٨ - محمد متولي الشعراوي : الإسلام حداثه وحضارة، دار العودة، بيروت، ١٩٨٥م.
٨٩ - مقداد يالجن : جوانب التربية الإسلامية الأساسية، مؤسسة دار الريحاني، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٩٠ - مقداد يالجن : أهداف التربية الإسلامية وغايتها، بدون ناشر، ١٤٠٦هـ.
٩١ - مصطفى محمد متولي : مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٩٢ - مصطفى السباعي : المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق، ط٥ (د.ت).
٩٣ - محمود محمد سفر : دراسة في البناء الحضاري(محنة المسلم مع حضارة عصره)، كتاب الأمة رقم (٢٢١)، قطر، ١٤٠٩هـ.
٩٤ - معروف الدواليبي : المرأة في الإسلام، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٩٥ - محي الدين صابر : التغير الحضاري وتنمية المجتمع، سرس الليان، ١٩٦١م.
٩٦ - هانز لنجنز، باربارالينجنز: التربية وقضايا الطاقة، ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩٧ - وهبي سليمان غاوجي: المرأة المسلمة، دار العلم، دمشق-بيروت، ١٣٩٥هـ.
٩٨ - ول . ديورانت : قصة الحضارة. . نشأة الحضارة. . الشرق الأدنى، ترجمة زكي

نجيب محمود ، جامعة الدول العربية ، الإدارة الثقافية ، القاهرة ، الجزآن الأول والثاني ، ط٣ ، ١٩٦٥م .

٩٩- ول . ديورانت : قصة الحضارة الهند وجيرانها ، (المجلد الثالث) .

١٠٠- ول . ديورانت : قصة الحضارة ، اليابان وجيرانها ، (المجلد الخامس) .

١٠١- ول . ديورانت : قصة الحضارة ، حياة اليونان(المجلد السابع) ، ترجمة محمد بدران .

١٠٢- ول . ديورانت : قصة الحضارة ، قيصر والمسيح أو الحضارة الرومانية ، (المجلد التاسع) ترجمة محمد بدران ، ١٩٧٢م .

١٠٣- ول . ديورانت : قصة الحضارة ، عصر الإيمان ، (المجلدان الثالث عشر والرابع عشر) . ترجم محمد بدران .

١٠٤- ول . ديورانت : قصة الحضارة ، النهضة والإصلاح الديني . (المجلد الحادي عشر والثاني عشر) ، ترجمة محمد بدران .

١٠٥ - يوسف القرضاوي : بينات الحل الإسلامي وشبهات العلمانيين والمتغربين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

١٠٦ -يوسف القرضاوي : الوقت في حياة المسلم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ-١٩٩٥م .

١٠٧ - يوسف القرضاوي : الرسول والعلم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

١٠٨- يوسف القرضاوي : الإيمان والحياة ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٠٩ - اليونيسكو : الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٤م .